

تفسير البغوي

قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا ۖ إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ

(قال يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك) وذلك أن رؤيا الأنبياء عليهم السلام وحي

فعلم يعقوب أن الإخوة إذا سمعوها حسدوه فأمره بالكتمان (فيكيدوا لك كيدا)

فيحتالوا في إهلاكك لأنهم يعلمون تأويلها فيحسدونك . واللام في قوله " لك " صلة ،

كقوله تعالى : (لربهم يرهبون) (الأعراف - 154) . وقيل : هو مثل قولهم نصحتك

ونصحت لك ، وشكرتك وشكرت لك . (إن الشيطان للإنسان عدو مبين) أي : يزين لهم

الشيطان ، ويحملهم على الكيد ، لعداوته القديمة . أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي ،

أبنأنا عبد الرحمن بن أبي شريح ، أبنأنا أبو القاسم البغوي ، حدثنا علي بن الجعد ، أبنأنا

شعبة عن عبد ربه بن سعيد ، قال : سمعت أبا سلمة ، قال : كنت أرى الرؤيا تهمني حتى

سمعت أبا قتادة يقول : كنت أرى الرؤيا فتمرضني ، حتى سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم ، يقول : " الرؤيا الصالحة من الله تعالى ، [والحلم من الشيطان] ، فإذا رأى

أحدكم ما يحب فلا يحدث به إلا من يحب ، وإذا رأى ما يكره فليتعوذ بالله من شرها ،
ومن شر الشيطان وليتفل ثلاثا ، ولا يحدث به أحدا فإنها لن تضر " .أخبرنا عبد الواحد بن
أحمد المليحي ، أنبأنا عبد الرحمن بن أبي شريح ، أنبأنا أبو القاسم البغوي ، حدثنا علي
بن الجعد ، أنبأنا شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن عدس ، عن أبي رزين العقيلي
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الرؤيا جزء من أربعين أو ستة وأربعين جزءا
من النبوة ، وهو على رجل طائر ، فإذا حدث بها وقعت " ، وأحسبه قال : " لا تحدث
بها إلا حبيبا أو لييبا " .